الدُّرَرُ اللَّامِعَة

لِطُلَّابِ العِلم في المرَاكِز الجامِعَة

نَـظْمُ

أَبي إِسحَاقَ الحَضْرَمِيِّ

إِبرَاهِيمَ بنِ عاشُورِ بنِ عُبُودِ بنِ سَالِمِ بن جُرَيدَان بِن عُبُود

قَدَّمَ لَهَا:

الشَّيخُ يَحيَى بنُ عَلي الحَجُورِي حَفِظَهُ اللهُ

والشَّيخُ عَبدُ الرَّزَّاقِ بنُ صَالحٍ النِّهمِي حَفِظَهُ اللهُ

محفوظة
جميع الحقوق

الكتاب : منظومة الدرر اللامعة لطلاب العلم في المراكز الجامعة

المؤلف : نظم أبي إسحاق إبراهيم بن عاشور جريدان

الطبعة : ١٤٤٦ هـ

دار النشر : دار

للتواصل بنا :

٧٧٣٦٤٨٩٧١

مقدمة شيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، قرأت منظومَتَي: ((التوضيح للاعتقاد الصحيح)) و ((الدرر اللامعة)) لأخينا إبراهيم بن عاشور الحضرمي بارك الله فيه، فرأيتهما منظومَتَين طيِّبتين في موضوعهما، نسأل الله أن ينفع بهما.

كتبه: يحيى بن علي الحجوري. ١٤٤١هـ

مقدمة الشيخ عبد الرزاق النهمي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد فقد قرأت هذه الأرجوزة لأخينا الفاضل أبي إسحاق إبراهيم بن عاشور فرأيت فيها نصائح قيمة على منوال نصائح أهل العلم فجزى الله أخانا أبا إسحاق خيراً ونفع به.

أبو بكر عبد الرزاق بن صالح بن علي النهمي. السادس من شهر رجب لعام ١٤٤٠ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد: فهذه أرجوزة نظمتها تحفيزاً لأبنائي وإخواني حفظهم الله وترغيباً لهم في طلب العلم الشرعي في مراكز أهل السنة والجماعة، أودعتُها دُرراً ولآلئَ لهم حتى تكون لهم نبراساً يستضيئون به في هذا الطريق حتى لقاءِ الله تعالى، فجاءت

هذه الوصايا الـدُّرر في أرجـوزة خفيفـة لمـن رام حفظهـا، وسميتها: (الـدَّرَرُ اللَّامِعَـة لِطُـلَّابِ الْعِلْـمِ فِـي المَرَاكِـزِ الـجَـامِعَة)، فأسأل الله سبحانه أن أكون قد وُفِّقتُ في نظم هذه الأرجوزة وأن ينفعني بهـا وينفـع بهـا مـن شـاء مـن خلقه. آمين.

قلت مستعيناً بالله وحده لا إله إلا هو:

يَقُـــــولُ رَاجِـي الْمُنـعِم ... أَبُو إِسْحَاقَ الحضْـــــرَمِي

حَـمْـــــــداً لَكَ يَا ربَّـــنَـا ... يَـا نَاصِـــراً لِلمُسْـــلِـمِ

ثُـــمَّ الـصَّـــلاةُ والـسَّـلَامْ ... عَـــــلى النَّبِـيِّ الْمُـــكْرَمِ

وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِه ... خَـــيرِ أُنـاسٍ أَنْـــجُمِ

يَـــا قَـاصِـــداً لِـمَـرْكِـــزٍ ... لِلـعِـــــلْمِ وَالتَّـعـلُّـــمِ

بِـنِـيَّـــةٍ طَـيِّـبَـــــةٍ ... تُـنْـجِـيْـكَ مِـــنْ جَـهَـنَّم

أَعْـظِمْ بِـهَـا مِـنْ نِـيَّـــةٍ ... يَـعْـلُـو بِهَا الـمَـرءُ الـسَّـمِي

وَمَـنْ يَـفُـتْـهُ قَـصْـــدُهُ ... عَـنِ الصِّـرَاطِ قَـدْ عَـمِي

فَـيَـا أُخَـــيَّ أَخْـلِـصَـــنْ ... لِـــــرَبِّـكَ الـمُـعَـظَّـم

وَصَـــحِّـحَـنَّ نِيـــَّـةً ... في الـقَـصْـــدِ والـتَّـيَـمُّـــم

تَـلْـقَـى الْـجَـــزَاءَ وَافِـــراً ... مِـــنْ رَبِّـنَـا ذِيْ الـنِّـــعَمِ

بَـابَـــاَ عَـظِـيْـمَـــاَ وَاسِـعَـــاً ... مِـنَ الْـعُـلُـومِ أَنْـعِـــــم

تَـوْحِـيْـدَ رَبِّـــيْ حَـقِّـقَـنْ ... بِـهَـذَا جَـا الأَمـرُ السَّمِي

فِـيْ سُـنَّـةٍ شَـــــرِيْـفَـةٍ ... وَفِـيْ كِـتَـابٍ مُـحْـكَـمِ

لا تُشْرِكَنْ بِهِ أَحَدْ ... مِنْ وَثَنٍ مِنْ صَنَمْ
اِلزَمْ طَرِيْقَ الْمُصْطَفَى ... لا تُحْدِثَنْ أَمْراً عَمِي
طَرِيْقَ سَلَفٍ صَالِحٍ ... اِتْبَعَنْهَا وَالْزَم
صَحْبِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ ... أَكْرِمْ بِهِمْ وَأَنْعِمِ
أَفْكَارَ سُوءٍ احْذَرَنْ ... لِفِكْرِ سُوءٍ حَطِّمِ
كَبِدْعَةٍ ضَلَالَةٍ ... حِزْبِيَّةً لَهَا اهْدِمِ
كِتَابَ رَبِّكَ اتْلُوَنْ ... كَذَا احْفَظَنْهُ عَظِّم
نُوْرٌ مُبِيْنٌ تَسْتَظِي بِهِ ... فِيْهِ الشِّفَا مِنْ سَقَم
كَذَا تَدَبَّرْ وَتَمَعَّنْ ... في مَعَانِي الكَلِم
كَذَا تَعَاهَدْ حِفْظَهُ ... لَا يَفْلُتَنْ كَالنَّعَمِ
بِذَا النَّبِيُّ قَدْ أَمَرْ ... فَيَا أُخَيَّ فَاعْلَمِ
كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمُ ... كَذَا الْبُخَارِيْ دَارِمِي
كَذَاكَ سُنَّةَ احْفَظَنْ ... لِخَيْرِ كُلِّ الْأُمَمِ
كَتَابُ رَبِّيْ سُنَّةٌ ... أَصْلُ الْعُلُومِ فَاعْلَمِ

تَـجَـــرَّدَنَّ لِلـدَّلِـيـــلْ حَـذَارِ مِنْ تَـقْـلِيدْ عَـمِـي

فَـمَـنْ يُـقَـــلِّدْ غَـيْـرَهُ فَـلَـنْ يَـكُـــنْ بِـعَـــالِمِ

وَذَا عَـلَـيْـهِ أَجْـمَـعُـــوا فَـلِلتَّـقَـالِـيْدِ اذْمُـــمِ

قَـدْ قَـالَ ذَاكَ الْـعُـلَـمَـاءْ كَـالـشَّـيْـخِ اِبْـنِ الْـقَـيِّـمِ

تَـأَدَّبَـنْ فِـي طَـلَـبٍ لِـشَـيْـخِ عِـلْـمٍ لَازِمِ

تَـوَاضَـعَـنَّ وَاحْـرِصَـنْ وَبَـكِّـرَنَّ وَافْـهَـمِ

وَأَحْـضِـرَنَّ دَفْـتَـرَاً وَنَـظِّـفَـنْهُ نَـظِّـمِ

كَـذَاكَ أَحْـضِـرْ قَـلَـمَـا وَلَـيْـسَ أَيَّ قَـلَـمِ

وَقَـيِّـدَنْ شَـرَائِـداً فَـوَائِدَاً لَـهَـا ارْكُـمِ

كِـتَـابَةً وَاضِـحَـةً أُكْـتُـبَـنْـهَا وَافْـهَـمِ

وَصَـوِّبَـنَّ ذِهْـنَـكَ شَـتَـاتَ ذِهْـنٍ لَـمْلِمِ

مُـتُـونَ عِـلْـمٍ احْـفَـظَـنْ وَثَـبِّـتَن لِـلْـقَـدَمِ

حِـفْـظُ الْـمُـتُـونِ يَـا أَخِـيْ حَـوْزُ الْـفُـنُـونِ فَـاعْـلَمِ

لَـنْ يَـحْـوِيَ الْـعِـلْـمَ امْـرُؤٌ مِـثْـلِ الْـبَـحْـرِ الْـغَـطَـمْـطَـمِ

كَـذَا تَـدَرَّجْ فِـي الـطَّـلَـب ... لَا تَـسْـقُـطَـنْ مِـنْ سُـلَّمِ
صِـغَـارَ عِـلْمٍ ابْـدَأَنْ ... قَـبْـلَ كِـبَـارِ الْـعُـلُـمِ
وَصَـحِّـحَـنَّ نُـطـقَـكَ ... وَاحْـرِصْ عـلَى تـعَـلُّـمِ
نَـحْـوَاً وَتَـصْـرِيْـفَاً وَمَـا ... أَقَـامَ الـنُّـطْـقَ فَـافْـهَـمِ
فِـي كُـلِّ دَرْسٍ اسْتَـمِـرْ ... حَـذَارِ مِـنْ تَـصَـرُّمِ
كَـذَا سُـؤَالَاً احْـرِصَـنْ ... عَـنْ كُـلِّ مَـا لَـمْ تَـفْـهَـمِ
وَارْفَـعْ يَـدَيْـكَ دَاعِـيَاً ... فَـهِّـمْـنِ مَـا لَـمْ أَفْـهَـمِ
تَـأَدَّبَـنَّ وَانْـصِـتَنْ ... لِـلـدَّرْسِ وَالْـمُـعَـلِّـمِ
كَـذَاكَ طَـالِـعْ كُـتُـبَـاً ... مِـنْ كُـتْـبِ أَهْـلِ الْـعِـلِمِ
وَرَاجِـعَـنْ دُرُوْسَـكَ ... قَـبْـلَ مَـجِـيْ الْـمُـعَـلِّمِ
كَـذَا مَـجَـالِـسْ وَسِّـعَـنْ ... حَـذَارِ لَا تُـزَاحِـمِ
لَا تَـخْـطِـيَنْ رِقَـابَ قَـوْمْ ... مِـنْ مَـجْـلِـسٍ لَا تُـقِـمِ
بِـذَاكَ أَمْـرٌ قَـدْ أَتَـى ... بَـيَـانُـهُ فِـي مُـحْـكَمِ
كَـذَاكَ جَـاءَ فِـي خَـبَرْ ... عَـنِ النَّـبِـيِّ فَـاعْـلَـمِ

قَـدْ جَـاءَ ذَاكَ مُـــسْنَدَاً ... عِـنْـدَ الْـبُـخَـارِيْ مُسْلِمِ

فَـاجْلِـسْ أَخِيْ حَيْثُ انْتِهَاْ ... مَـجَـالِـسٍ لِـلْـقَـوِمِ

وَلَا تُـحَـمِّـلْ نَـفْسَـكَ ... مَـا لَـمْ تُـطِـقْ مِنْ عُـلُمِ

مَـنْ رَامَ الْـعِـلمَ جُـمْـلَـةً ... فَـاتَـتْهُ كُـلُّ الْـعُـلُمِ

تَـمَـهَّلَـنْ تَـرَيَّـثَـنْ ... فِي طَـلَـبٍ لَا تَـسْـأَمِ

وَسَـايِـسَـنْ لِـنَـفْسِـكَ ... مِـثْـلِ الـرِّحَـالِ السُّـأَّمِ

وَيَـا أُخَـيَّ اِحْـذَرَنْ ... مِـنْ فَـتْـرَةِ الْـعَـزَائِمِ

لَا تَـجْـعَـلَـنَّ فَـتْـرَتَـكْ ... إِلَـى شَـيءٍ مُـحَـرَّمِ

مَـنْ كَـانَ هَـذَا حَـالُـهُ ... عَـنِ الصِّـرَاطِ قَـدْ عَـمِي

اِصْـبِرْ وَصَـابِـرْ وَاحْتَسِـبْ ... تَذَوَّقَـنْ مِـنْ عَـلْـقَـمِ

فَـلَـنْ تَنَـالَ مَـجْـدَكَ ... إِلَّا بِـشَـوْكٍ مُـؤلِـمِ

تَـحَـمَّـلَـنْ لِـجَـفْوَةٍ ... مِنْ شَيْخِـكَ الْـمُـعَلِّمِ

لَا تَـتْرُكَـنْ مَـجَـالِسَـهْ ... لَا تَـنْـفِـرَنْ بَـلْ لَازِمِ

لَا تُـضْجِـرَنْ شُـيُـوخَـكَ ... فَـأَنْتَ عَنْ هَـذَا احْـجِـمِ

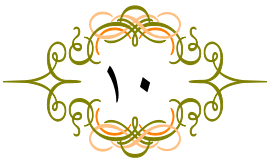

لَا تَسْأَلَنْ تَسْتَفْهِمَنْ ... حَالَ انْزِعَاجٍ تُحْرَمِ

لَا تَضْحَكَنْ بِكَثْرَةٍ ... لَا تُكْثِرَن مِنْ كَلِمِ

لِغَيْرِ حَاجَةٍ تكُونْ ... تَدْعُو إِلَى التَّكَلُّمِ

وَفِي مِزَاحِكَ اقْتَصِدْ ... لَا تَمْزَحَنْ فِي حَرَمِ

وَاحْذَرْ جِدَالاً بَاطِلَا ... فَهُوَ ضَلَالُ القَوْمِ

قَدْ جَاءَ هَذَا فِيْ حَدِيثْ ... عَنْ خَيْرِ كُلِّ الْأُمَمِ

وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ ... وَغَيْرُهُ كَالْحَاكِمِ

وَبِالسَّمَاحَةِ اتَّصِفْ ... بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِمِ

كَذَاكَ فَاحْرِصْ يَا أَخِيْ ... عَلَى نَظَافِ الجِسِمِ

وَنَظِّفَنْ ثِيَابَكَ ... وَطَيِّبَنْهَا فَاسْلَمِ

وَاحْمِلْ سِوَاكَاً مَعَكَ ... مِنْ أَجْلِ تَنْظِيْفِ الفَمِ

رَوَائِحَاً زَكِيَّةً ... طَيِّبَةً لَهَا اشْمُمِ

أَوَامِراً كَرِيْمَةً ... فَيَا أُخَيَّ فَاعْلَمِ

كَذَاكَ جَا الأَمْرُ بِهَا ... مِنْ رَبِّ كُلِّ الأُمَمِ

كَـذَا الـنَّـبِـيِّ أَحْـمَـــــدَ ... رَسُـــولِ عَـرْبٍ عَـجَـمِ

كَـذَاكَ اِحْـــرِصْ يَـا أَخِـيْ ... عَـلَـى لُـبْسِ الـعَـمَـــائِـمِ

لَا تُـسْـبِـلَـــــنْ إِزَارَكَ ... فَـتُـحْـــرَجَـنْ فَـتَـأْثَـمِ

لَا تَـمْـلَأَنَّ بَـطْـنَـــكَ ... فِـي مَـشْـــرَبٍ وَمَـطْـعَمِ

فَـتَـكْـسَـلَـنْ فِي طَـاعَـــةٍ ... فِـي طَـــلَـبٍ لِـلـعِـلِـمِ

فَـرَائِـضَـنْـكَ طَـبِّـقَـــنْ ... نَـوَاهِـيَـــاً عَـنْـهَا احْـجِـمِ

فَـهَـذَا خَـيرُ مَـا عَـمِـــلْ ... بِهِ الـعِـبَـــادُ فَـاعْـلَـمِ

أَعْـظِـمْ بِـهَـا مِـنْ قُـرْبَـةٍ ... كَـــذَاكَ جَا نَـصٌّ سَـمِـي

نَـوَافِـلاً لَـهَا اعْـمَـــلَـنْ ... مِن كُـــلِّ خَـيرٍ أَنْـعِـمِ

مَـحَـبَّـــةً تَـنَـــالُـهَـا ... فَـيَـا لَـــهُ مِـــنْ كَـرِمِ

كَـــذَا كَـبِـيراً وَقِّـــرَنْ ... كَـــذَا صَـغِـــيراً اِرْحَـــمِ

كَـذَاكَ أَحْـــسِنْ وَارفِـقَـنْ ... بِـكُـــــلِّ ذِيْ يُـتُـــمِ

كَـذَا لِـسَـانَـكَ احْـفَـظَـنْ ... حَـذَارِ مِـــنْ حَـصْـدِ الفَـمِ

طَـيِّـبْ خِـطَـاباً وَمَـقَـــالاً ... مَـــعَ كُـــلِّ مُـسْـلِـمِ

وَلِلْقُلُوبِ نَظِّفَنْ ... مِنْ كُلِّ شَيءٍ مُؤْلِمِ

حِقْداً وَكِبْراً أَبْعِدَنْ ... عَنْ قَلْبِكَ المُنَعَّمِ

نُصْحَاً كَرِيْمَاً اِقْبَلَنْ ... مِنْ نَاصِحٍ وَأَكْرِمِ

وَكُنْ مُجِلّاً عُلَمَاءْ ... تَوَاضَعَنْ لِلْعَالِمِ

لَا يَجْرِفَنْكَ عِلْمُكَ ... كَجَرْفِ سَيْلِ عَارِمِ

كَذَاكَ اِحْذَر يَا أَخِي ... مِنْ سُوءِ ظَنٍّ كَالِمِ

تَرْمِيْ بِهِ صُوِيْحِبَاً ... أَوْ عَالِمَاً أَوْ عَامِّي

وَنَزِّهَنْ مُرُوْءَتَكْ ... عَنْ كُلِّ شَيءٍ خَارِمِ

وَاستَغْفِرَن إِلَهَكَ ... مِمَّا صَدَرْ مِنْ جُرُمِ

وَتُبْ إِلَيْهِ وَاجْتَهِدْ ... فِي ظُلْمَةِ اللّيْلِ قُمِ

وَكَرِّرَنْ دُعَاءَكَ ... لِلْحَيِّ رَبِّيْ الْقَيِّمِ

فَإِنهُ سُبْحَانَهُ ... يُجِيْبُ كُلَّ مُسْلِمِ

بِهَذَا رَبِّيْ قَدْ وَعَدْ ... عِبَادَهُ فِي مُحْكَمِ

كَذَاكَ أَيْضَاً يَا أَخِيْ ... كُنْ حَذِراً مِنْ ظُلُمِ

كَـــيْ لَا تُـصِـبْـكَ دَعْـوَتُهْ ... فَـيَـالَـهُ مِـــــنْ نَـــدَمِ

يَـوْمَ القِـيَـامَـــةِ الْقِصَـاصْ ... لِـمَـــظْلُومٍ مِـنْ ظَـــالِـمِ

فَـيَـالَـهُ مِـــنْ مَـوقِـــفٍ ... صَعْـبٍ شَـــدِيْدٍ مُـــرغِمِ

وَهَـكَـذَا كُـنْ حَـــــذِراً ... مِـنْ هَـتْـكِ سِـــتْرِ مُسْـلِمِ

وَهَـكَـــذَا لَا تُسْـرِفَـــنْ ... فِـيْ مَشـــرَبٍ وَمَطْـعَـــمِ

تَـصَدقَـــنَّ وابذُلَـــنْ ... وَلِلْمَســـاَكِيْنِ اطْـعِـــمِ

وُقُـــلْ عَـــــدَالَـــةً وَعِ ... فِـي مَـا تَـقُـــولْ فِي مُسْـلِمِ

مَـنْ قَـالَ لَـيْـسَ فِـي أَخِـهْ ... أُسْـكِـــنَ مِـنْ جَـهَـــنَّمِ

مِـنْ رَدْغَـــةٍ عُصَـــارَةٍ ... لِأَهْـــلِ نَارٍ فَـحَـــمِ

بِـهَـذَا قَـدْ صَـــحَّ الْـخَـبَـرْ ... عَـنِ الـرَّسُـــولِ فَـاعْـلَـمِ

شَـائِـعَـــةً لَـهَـا اجْـتَـنِـبْ ... وَلَا تَـكُـــنْ ذَا عَـــــرَمِ

تَـثَـبَّـتَـنْ فِـي خَـــــبَرٍ ... وَفِـي أُمُـوْرِكَ احْـــزِمِ

أَمَـــانةً لَا تَـــــتْرُكِ ... وَفَـــاءَ عَـهْدٍ الْـــزَمِ

أَحْـبِـبْ أَخَـاكَ السَّلَـــفِي ... مَـحَـــبَّةً لَا تَـخْـــرِمِ

وَاحْـذَرْ خِلَافَـــاتٍ أَتَـتْ وَلِلْخِـــلَافَاتِ احْسِـــمِ

فِي الْحُـبِّ وَالْـبُغْضِ اخْلِـصِ لِـعُـــرْوَةٍ لَا تَـفْـصِـــمِ

تَـعَـــاوَنَنْ تَـضَـــافَـرَنْ مَـــــعَ كُلِّ مُسْـــلِمِ

عَلَـى الْـخُـيُورِ وَالتُّـــقَى وَلَا تَـعَـــاوَنْ عَـلْ الإِثِـمِ

تَـبَـسَّمَـــنْ طَـــلَاقَـةً فِـي وَجْـهِ أَخِيْكَ الـمُسْلِمِ

وَلِلسَّـــــلَامِ أُبـذُلَـــنْ كَـــذَاكَ جَا الأَمْرُ السَّـمِـي

قَـدْ جَـــاءَ ذَاكَ مُـسْـنَـداً فِـيْ صَـــحِـيْحِ مُسْـلِـمِ

لَا تَـصْـــحَـبَنْ مُـبْـتَدِعَـاً حَـذَارِ مِـنْ ذِي الـسُّـمُـمِ

بِـهَـذَا قَـدْ صَـحَّ الْـخَـبَـرْ عَـنِ الـرَّسُـــولِ فَـافْـهَـمِ

قَـدْ جَـــاءَ هَـذَا مُسْـنَـداً عِـنْـدَ الْـبُـخَـارِيْ مُسْـلِمِ

تَـقْـلِـيدُ كَـافِرِ احْـــذَرَنْ مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ الْـعَـــمِي

وَكَـشِّـــــرَنْ أَنْـيَـــابَكَ لِـنَـبْـذِ كُـــلِّ أَفْـقَـــمِ

أَمْـــرٍ عَـظِـيْـمٍ خَـــالَـفَ دِيْنَ الإِلَـــهِ الْـقَـيِّـــمِ

لِـذِكْـــرِ اللهِ فَـالْـزَمَـــنْ فَهُوَ أَفْـضَـــلْ مَـــرْهَـمِ

عَلَى قُلُوبٍ قَد قَسَتْ ... تَحَجَّرَت كَالصَّمَمِ

عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالغُرُوبْ ... كَذَاكَ عِنْدَ النَّوِمِ

وَكُلِّ حَالٍ قَدْ وَرَد ... بِذِكْرِهِ الشَّرْعُ السَّمِي

حُقُوقَ قُرْبَى أَدِّيَنْ ... وَكُلِّ صَاحِبٍ حَمِ

كَذَا تَفَكَّرَنْ أَخِي ... فِي كُلِّ خَلْقٍ عَظِمِ

بِهَذَا يَحْيَى قَلْبُكَ ... كَذَاكَ إِيْمَانٌ نَمِي

كَذَاكَ رَاقِبْ رَبَّكَ ... فِي شَاهِدٍ وَغَائِمِ

فَإِنَّهُ مُطَّلِعٌ ... عَلَى كُلِّ الْعَوالِمِ

فَالعِلْمُ خَشْيَةُ الإِلَه ... رَبِّي العَظِيْمِ الْقَيِّمِ

كَذَا بِحَقٍّ اِصْدَعَنْ ... وَلَا تَكُنْ كَأَبْكَمِ

رَاعِ لَهُ ضَوَابِطَاً ... مُهِمَّةً لَا تُحْرَمِ

لِغِيْبَةٍ لَا تَسْتَمِعْ ... عِرْضَ أَخِيْكَ حَرِّمِ

إِلَّا لَمَصْلَحٍ تكُونْ ... كَجَرْحِ فَاسِقٍ عَمِي

مِنْ فَاجِرٍ مُبتَدِعٍ ... مُخَالِفٍ لِلأَقْوَمِ

بِـذَا أَدَلَّـــــــــــةٌ أَتَـــتْ كَـثِـــــــــيْرَةٌ فَـلْـتَـعْـلَمِ

قَـدْ سَـاقَـهَـــا عَـالِـمُـنَـا الـوَادِعِـــــيْ ذُوْ الْـهِـمَـمِ

فِـيْ كُـتُـبٍ كَـثِـــــيْـرَةٍ أَنْـعِـمْ بِـهِ مِـــــنْ عَـــالِـمِ

كَـــذَا نَـمِـيْـمَـةَ احْـــذَرَنْ مِـنْـهَـا فَـــــلَا تَـنَـمَّـمِ

اِحْـــــذَرْ عَـدَوَّكَ الشَّـيطَانْ بِـئْـسَ الْـــــوَلِيُّ وَالْـحَـمِى

لَا تَـتْـبَـعَنْ لِـخُـطْـــــوَةٍ يَـأْتِي بِهَا لِـيَـكْـــــــلِـمِ

اِحْـــذَرْ شُكُـوكَـــاً تَكْـثُرُ كَـذَا لِـوَسْـوَاسِ اصْـــرِمِ

ضَيَـاعَ وَقْـتِكَ احْـــــذَرَن فَـيَـا لَـهُ مِـــــــنْ نَـدَمِ

وَالصِّـحَّـــةَ ايْضَـــاً اغْـتَنِمْ قَـبْـلَ هُـجُـــومِ السَّـقَـــمِ

كَـــذَا شَـبَـابَـكَ اغْـــتَـنِمْ قَـبْـلَ هُجُـــومِ الْـهَـــرَمِ

كَـذَاكَ جَـاءَنَـا الْـخَـــبر عَـنِ الـنَّـبِيِّ الـمُـكْـــرَمِ

قَـدْ صَـــحَّ هَـــذَا وَثَـبَـتْ فِـيْ الْـبَـيْـهَـقِيْ وَ الْـحَـاكِمِ

فَـقَـــدِّمَنْ لِـنَـفْـسِـــــكَ وَلِـلْـخُـيُـورِ اِغْـــنَـــمِ

عَنْ فِـتْـنَـةِ الـدُّنيا ابْـتَـعِـــدْ لَا تَـقْـطَـعَـــنْ لِـحَـلْـقَـمِ

حِرْصٌ عَـلَـيَهَا يُـفْسِـــدَنْ ... دِيْنَ الْـعِـــــبَادِ فَـافْـهَـمِ

كَـنَهْشَلَينِ أُرْسِـــــــلَا ... عَـلَى زَرِيْبِ الـغَنَـــــمِ

قَـــدْ قَـــــالَ ذا نَـبـيُّـنا ... صَـــــلِّ عَـلَيهِ سَـــــلِّمِ

وَقَـدْ رَوَاهُ أحـمَـــــــدُ ... وَالتِّـرمِـــذِيْ وَالـدَّارِمِي

كَـذَاكَ يَا أَخِـــي احْـذَرَنْ ... تَـأَكُّـــلاً بِـمُـحْـــــكَمِ

مَـنْ كَـانَ هَـــذَا حَـــالُـهُ ... عَـنِ الصِّـــرَاطِ قَدْ عَـــمِي

قَـدْ صَـحَّ هَـذَا فِي خَـــبَرْ ... عَـــنِ الـنَّـبِيِّ فَـاعْـــلَمِ

فَـصُـنْ أُخَـــيَّ عِـلْـمَـكَ ... عَـنِ الـــدُّنَا لَا تُـرْغَـــمِ

وَلْـتَـعْـمَـلَنْ بِـعِـلْـمِـــكَ ... فَـهُـوَ ثَـبَاتُ الْـقَـــــدَمِ

كَـذَاكَ بَـلِّـــغْ عِـلْـمَـكَ ... حَـــذَارِ مِـــنْ تَـكَـــتُّمِ

مَـنْ كَـانَ يَـكْـتُـمْ عِـلْمَـــهُ ... أُلْـجِـــمَ مِـنْ جَـهَـنَّـــمِ

قَـدْ قَـــالَ ذَا نَـبِـيُّـنَـــا ... صَـــلِّ عَـــلَيْهِ سَـــلِّمِ

فِـي سُـنَـنٍ فِـي مُـسْـــنَدٍ ... مُـسْـتَـدَرَكٍ فِي مُـعْـجَـــمِ

فَـأَنْـفِـقَـنْ مِـنْ كَـــنْـزِكَ ... مِـنْ عِـلْمِكَ الْـمُـــدَعَّمِ

بِـهَـذَا يَـزْدَدْ عِـلْـمُـكَ ... وَتَـنْـجُـوَنْ مِنْ عُـقُمِ

تَـبَـصَّـرَنْ فِـي دَعْـوَتِكْ ... وَلِـلْـخُـيُـورِ أَتْـمِمِ

وَصَـوِّبَـنْ سِـهَـامَـكَ ... فِـي نَـحْـرِ بِـدْعِـيٍّ عَـمِي

وَارْدُدْ عَـلَـيْـهِ بَـاطِـلَـهْ ... وَلِـلـضَّـلَالَاتِ احْسِـمِ

وَكُـنْ عَلَـيْـهَـا مُـجْـهِزاً ... بِـالْـبَـيِّـنَاتِ الْـحُـسَّمِ

كَـتَـابُ رَبِّـيْ سُـنَّـةٌ ... أَصْـلُ الْـعُلُومِ فَـاعْـلَمِ

فَـاشْـكُـرْ إِلَـهَـاً وَفَّـقَـكْ ... لِـذِيْ الطَّـرِيْقِ الْأَقْـوَمِ

وَاحْـذَرْ أُخَـيَّ اِحْـذَرَنْ ... مِـنَ الـطَّـرِيْقِ الْـمُـظْـلِمِ

وَاسْأَلْ إِلَـهَـكَ الـثَّـبَـاتْ ... عَـلَـى طَـرِيْقِ الْـعِـلِمِ

وَأَنْ تَـكُـونَ طَـالِـباً ... لِلْـعِـلْمِ وَالتَّـعَـلُّمِ

مِـنْ مَـهْـدِكَ وَصِغْـرِكَ ... إِلَـى انْـقِـطَـاعِ الـنَّـسَـمِ

وَسَـلْ مِـنْ رَبِّـكَ الـمَـزِيـدْ ... عِـلْـمَـاً وَفَـهْمَاً تَـغْـنَـمِ

عُـجْـبَـاً غُـرُورَاً اجْـتَـنِـبْ ... حَـذَارِ مِـنْ ذَا الْـقَـاصِـمِ

اُشْـكُـرْ شُـيُـوخَاً عَـلَّـمُـوا ... وَاثْـنِ عَـلَـيْـهِمْ تُـرْحَـمِ

فَيَا أُخَيَّ اسْمَعْ وَعِ ... نَصَائِحَاً لَهَا اعْلَمِ
أُرْجُوزَةً جَمِيْلَةً ... مِنْ شَاعِرٍ مُتَعَلِّمِ
حَاوِيَةً لَآلِئَاً ... هَادِيَةً لَأَقْوَمِ
حَافِظْ عَلَيْهَا وَاعْمَلَنْ ... لِنَاصِحٍ تَرَحَّمِ
نَصَائِحَنْكَ لِيْ ابْذُلَنْ ... وَأَرْشِدَنِّيْ دَاوِمِ
لَا تَتْرُكَنِّيْ فِيْ خَطَا ... لِلْمُخْطِئِينَ عَلِّمِ
وَقَوِّمَنَّ حَالِيَا ... بِكُلِّ نُصْحٍ دَائِمِ
فَيَا إِلَهِيْ اِغْفِرَنْ ... ذُنُوْبَ عَبْدٍ حَضْرَمِيْ
يَارَبِّ وَاجْبُرْ أَلَمَا ... بَحُسْنِ حَالٍ اخْتِمِ
يَارَبِّ فَاعْفُ وَاصْفَحَنْ ... لَا تَتْرُكَنْ جُرْحاً دَمِيْ
وَعَلْ الْخُيُورِ وَالْهُدَى ... ثَبِّتَنَّ قَدَمِيْ
وَ يَا إِلَهِيْ صَلِّيَنْ ... وَبَارِكَنْ وَسَلِّمِ
عَلَى النَّبِيْ وَآلِهِ ... أَنْعِمْ بِهِ مِنْ خَاتَمِ
أُرْجُوزَتِيْ أَتْمَمْتُهَا ... مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ الْمُنْعِمِ

فِـيْ يَومِ هَاءٍ شَـــــــهْرِ هَـاءْ مِنْ عَامِ غَـيْنٍ ثُـمَّ تَاءٍ ثُـمَّ مِي